الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الديـــوان

خلية الإعلام والاتصال

العرض الصحفي الخاص بـالقطاع

الأحد 17 ماي 2026

نشاطات الوزير

متفرقات

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

جامعة "إيسطو" ومستشفى وهران الجامعي يتعاونان

وهـــران.. تعزيـــز الأبحـــاث العلميـــة والابتكـــار الطبّـــي

تمّ بوهران إبرام اتفاقيتي تعاون علمي وتقني بين كلية الهندسة الكهربائية التابعة لجامعة العلوم والتكنولوجيا "محمد بوضياف" والمركز الاستشفائي الجامعي بوهران، وذلك في سياق تعزيز البحث العلمي وتطوير الابتكار الطبي والتكنولوجي في بالولاية.

وهران: حبيبة غريب

تركز الاتفاقيتين حسب ما صرّحت به إدارة جامعة محمد بوضياف على تطوير حلول تكنولوجية متعدّدة التخصصات تعتمد على الذكاء الاصطناعي والإلكترونيات والميكانيكا الحيوية، بهدف الاستجابة للاحتياجات السريرية وتحسين جودة الخدمات الصحية.

وتشمل الاتفاقية الأولى، يضيف ذات المصدر الشراكة مع الأولى في مصلحة الأشعة والتصوير الطبي بالمركز ألاستشفائي الجامعي، حيث سيتمّ العمل بموجبها على تطوير خوارزميات الذكاء الاصطناعي الخاصة بالتشخيص الطبي والصيانة الذكية لأجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي والماسح الضوئي.

وتخصّ الاتفاقية الثانية الشراكة مع مصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التأهيل، وتسهم في تصميم أجهزة تقييم ومساعدات تقنية حديثة لإعادة التأهيل الوظيفي.

وجرت مراسم التوقيع تحت رعاية مدير الجامعة الأستاذ أحمد حمو، الذي مثله نائب مدير الجامعة المكلف بالعلاقات الخارجية الأستاذ رضوان تلمساني، بحضور مسؤولي الجامعة وإطارات المركز الاستشفائي الجامعي.

ووقّع الاتفاقية كل من الأستاذ بشير غالم، عميد كلية الهندسة الكهربائية بجامعة "إيسطو"، والدكتورة فاطمة الزهراء بوصومح، رئيسة مصلحة الأشعة بالمركز الاستشفائي الجامعي، إلى جانب الأستاذ خالد لعيادي، رئيس مصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التأهيل.

وتمّ بالمناسبة تنصيب لجنة علمية مشتركة تضمّ باحثين وأطباء وخبراء من الجامعة والمركز الاستشفائي الجامعي، لضمان مرافقة المشاريع العلمية والتقنية وتنسيق العمل بين مخابر البحث والمصالح الطبية المختصة.

وتعدّ هذه الشراكة خطوة جديدة نحو ربط الجامعة بمحيطها الصحي والاقتصادي، وتثمين البحث العلمي في المجال الطبي، بما يفتح آفاقا واعدة لتطوير تكنولوجيات صحية مبتكرة تخدم المرضى وتدعم القطاع الصحي بولاية وهران.

ص 10

el massa
المساء
يومية إخبارية وطنية

فيما حدّدت تاريخ 11 جوان لدراستها إداريا.. وزارة التعليم العالي:

21 ماي آخر أجل لإيداع ملفات المنح الجامعية

ضبطت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عبر الديوان الوطني للخدمات الجامعية، رزنامة صارمة لتسوية ملفات المنح الجامعية عبر منصة "Eminha"، تحسّبا للدخول الجامعي 2026-2027، وفي إطار عملية التطهير السنوي للقوائم الاسمية للطلبة الممنوحين، حيث شدّدت على ضرورة احترام الآجال المحددة دون أي استثناء.

حدّدت الوزارة يوم 21 ماي الجاري كآخر أجل أمام الطلبة لإيداع أو تحيين ملفاتهم عبر المنصة الرقمية، مؤكدة أن أي ملف يودع بعد هذا التاريخ لن يؤخذ بعين الاعتبار مهما كانت المبررات، وهو ما يعني فقدان المعنيين حق الاستفادة من المنحة الجامعية الخاصة بالموسم الدراسي 2025/2026 بصفة نهائية.وفيما يتعلق بالشق الإداري، ألزمت الوزارة رؤساء ومستخدمي أقسام المنح بضرورة الانتهاء من دراسة ومعالجة جميع الملفات المودعة في أجل أقصاه 11 جوان 2026، لضمان إعداد القوائم النهائية للمستفيدين في الآجال المحددة.

كما دعت مديريات الخدمات الجامعية إلى تكثيف الحملات الإعلامية والتحسيسية عبر مختلف الوسائط الرقمية وصفحات التواصل الاجتماعي، من أجل حث الطلبة على تسوية وضعياتهم قبل غلق المنصة، مع التأكيد على المتابعة اليومية لسير عمل مصالح المنح لتفادي أي تأخر في معالجة الملفات العالقة.وتأتي هذه الإجراءات في إطار تشديد الوزارة على احترام الآجال القانونية وتعزيز الشفافية والنجاعة في تسيير ملف المنح الجامعية، بما يضمن تحسين الخدمات المقدمة للطلبة وتنظيم العملية بشكل أكثر فعالية.

ايمان بلعمري

ص 4

el massa
المساء
يومية إخبارية وطنية

ص 11

جامعة "20 أوت"

نقاش حول المسؤولية القانونية في استخدامات الذكاء الاصطناعي

احتضنت، نهاية الأسبوع المنقضي، قاعة المحاضرات الكبرى "عبد الحميد مهري"، بجامعة سكيكدة، فعاليات الملتقى الوطني العلمي الموسوم بـ"المسؤولية القانونية عن استخدامات الذكاء الاصطناعي"، من تنظيم قسم الحقوق بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة "20 أوت 55". وعرفت هذه التظاهرة العلمية الوطنية، حضورا نخبويا وازنا ولافتا من القضاء، ومن منظمة المحامين، إضافة إلى إطارات جامعيين وشركاء اجتماعيين وتنظيمات طلابية، إلى جانب حضور مميز للأساتذة والطلبة. أكد مدير جامعة سكيكدة، البروفيسور توفيق بوقندي، على الأهمية البالغة التي يكتسيها موضوع الذكاء الاصطناعي في التحولات الرقمية، وما تفرضه من إشكالات قانونية مستجدة، متمنيا أن تكلل المداخلات بتوصيات علمية هادفة، تخدم المنظومة التشريعية. وتميزت أشغال هذه الفعاليات، التي شارك فيها 42 أستاذا محاضرا من مختلف جامعات الوطن حضوريا، وعبر تقنية التواصل عن بعد، بتقديم جملة من المداخلات، التي ناقشت مدى إمكانية تطبيق القواعد القانونية الحالية في التشريع الجزائري على أنظمة الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على المسؤولية المدنية والجزائية، وكذا المسؤولية الإدارية عن القرارات الخوارزمية، بهدف إيجاد آليات قانونية، تضمن الشفافية وتحمي الحقوق والحريات في ظل التطور الرقمي المتسارع.

وحسب رئيس الملتقى الدكتور مناجلي أحمد لمين، فإن الهدف من تنظيم هذه الفعاليات العلمية، هو السعي من أجل رسم خارطة طريق قانونية، تواكب الطفرة التكنولوجية، بالعمل من أجل تحقيق جملة من المقاصد الحيوية، أبرزها معرفة مدى نجاعة وقابلية تطبيق النصوص القانونية الحالية في التشريع الجزائري على أنظمة الذكاء الاصطناعي، وتسليط الضوء بشكل دقيق على المخاطر والأضرار المحتملة لهذا الاستخدام، بالإضافة إلى إيجاد آليات قانونية كفيلة بضمان الشفافية المطلقة، واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية عند الاعتماد على هذه الأنظمة، مع الحرص على الاطلاع على أرقى التجارب الدولية في مجال تأطير المسؤولية القانونية عن استخدامات الذكاء الاصطناعي.

بوجمعة ذيب

el massa
المساء
يومية إخبارية وطنية

تحتضنه وهران بداية من اليوم

20 مؤسسة جامعية في هاكاثون وطني

تحتضن جامعة وهران "1" (أحمد بن بلة)، بداية من اليوم، فعاليات الطبعة الثالثة من الهاكاثون الوطني للتحديث البيئي والاجتماعي والاقتصادي، إلى غاية 19 ماي الجاري، بمشاركة واسعة لطلبة ومؤسسات جامعية من مختلف ولايات الوطن.

يأتي تنظيم التظاهرة العلمية والإبداعية، حسب بيان للجامعة، في إطار الجهود المتواصلة لدعم المبادرات الطلابية الهادفة، وتعزيز ثقافة الابتكار وروح المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي، من خلال توفير فضاءات للتفكير الجماعي وتطوير الحلول المبتكرة لمختلف التحديات الراهنة، وستشهد الطبعة مشاركة 28 فريقا، يمثلون 20 مؤسسة جامعية عبر 17 ولاية، في صورة تعكس الديناميكية المتزايدة التي تعرفها الحياة الطلابية في الجزائر، وكذا قدرة الطلبة على الإبداع وتقديم مشاريع عملية ذات أبعاد بيئية واجتماعية واقتصادية.

تركز الطبعة الثالثة من الهاكاثون على موضوع "المدن الذكية"، باعتباره أحد أبرز الرهانات المستقبلية المرتبطة بالتحول الرقمي والتنمية المستدامة، وتحسين جودة الحياة داخل المدن، وسيتم الكشف عن الموضوع الرسمي للمنافسة، يوم انطلاق التظاهرة من طرف اللجنة العلمية والتنظيمية، التي تضم نخبة من الأكاديميين والخبراء والمهنيين المختصين، بهدف طرح إشكاليات واقعية تتيح للمشاركين فرصة اقتراح حلول مبتكرة قابلة للتجسيد، ويتضمن برنامج التظاهرة سلسلة من الورشات التفاعلية والعروض العلمية والمنافسات التقنية، إلى جانب فضاءات للنقاش وتبادل الخبرات بين الطلبة والمؤطرين والفاعلين في الوسط الجامعي، بما يساهم في ترسيخ ثقافة العمل الجماعي وتشجيع روح المبادرة وريادة الأعمال.

وأكدت إدارة الجامعة، بأنه ومن خلال التظاهرة، تؤكد التزامها الدائم بمرافقة الطلبة المبدعين ودعم المشاريع ذات الأثر الإيجابي وترسيخ ثقافة الابتكار والتحول الرقمي، بما ينسجم مع توجهات الجامعة الجزائرية وأهداف التنمية المستدامة.

رضوان.ق

ص 17

el massa
المساء
يومية إخبارية وطنية

بمناسبة يوم الفنان
ملتقى وطني حول الإبداع المقاولاتي في الجزائر

تستعد أكاديمية الوهراني للدراسات العلمية والتفاعل الثقافي، بالتنسيق مع عدة مختبرات جامعية ومؤسسات ثقافية في وهران، لتنظيم الملتقى الوطني بشعار "تفاعل علم مواطنة"، بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للفنان، ويهدف هذا الحدث إلى إبراز فرص الإبداع المقاولاتي في ظل القوانين الوطنية المنظمة للقطاع السمعي البصري، وصناعة السينما في الجزائر.

ويشارك في تنظيم هذا الملتقى، الذي سيقام يوم الثامن جوان الداخل، كل من مخبر اللهجات ومعالجة الكلام بجامعة وهران (1) "أحمد بن بلة"، ومخبر تحليل وتصميم النماذج الإعلامية في التاريخ والاقتصاد والاجتماع والسياسة "SIGMA" بجامعة وهران (1)، بالإضافة إلى مخبر هندسة التنمية المستدامة، مسؤولية الجامعة والاندماج الاجتماعي بجامعة وهران (2) "محمد بن أحمد"، ووحدة اللسانيات وتعليمية اللغات، والمسرح الجهوي "عبد القادر علولة"، ومؤسسة "البولاي للسينما"، وفرقة البحث التكويني الجامعي "PRFU"، والمقاولاتية الإعلامية في الجزائر.

ويأتي الملتقى بصيغة حضورية وعن بعد، حيث سيتم استخدام تقنية التحاضر المرئي عبر منصة "Google Meet" لتسهيل مشاركة أوسع من مختلف الجهات. ويشرف على تنظيم الحدث، الأستاذة الدكتورة سعاد بسناسي، عضو المجلس الأعلى للغة العربية ورئيسة أكاديمية الوهراني للدراسات العلمية والتفاعل الثقافي، ومديرة مخبر اللهجات ومعالجة الكلام، إلى جانب الأستاذة الدكتورة ابتسام رايس علي، مديرة مخبر "SIGMA" بجامعة وهران (1)، بينما تتولى الدكتورة الزهرة غمشي من جامعة وهران (2) رئاسة الملتقى. حددت اللجنة المنظمة تواريخ مهمة للمشاركين، حيث يُطلب إرسال الملخصات والمداخلات كاملة قبل 25 ماي 2026، في حين ستوجه الدعوات الرسمية للمشاركين بتاريخ 1 جوان 2026. ويُرسل كل المشاركات والمساهمات إلى البريد الإلكتروني الرسمي للملتقى:

creativite.entrepreneuriale.dz@gmail.com{mailto:creativite.entrepreneuriale.dz@gmail.com

ويُتوقع أن يكون هذا الملتقى منصة حيوية للبحث والنقاش حول كيفية تعزيز الإبداع المقاولاتي لدى الفنانين والمبدعين في الجزائر، وتقديم أفكار عملية، لدعم المشاريع الفنية والإعلامية، في إطار القوانين الوطنية المنظمة للقطاع.

د. مالك

ص 19

الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية

المدير الفرعي للتقييم وضمان الجودة بوزارة التعليم العالي، عمر هارون، لـ"الخبر"

تعميم نظام إدارة الجودة وفق معيار إيزو على المؤسسات الجامعية مع نهاية 2027

- **زيارات ميدانية لـ39 مؤسسة جامعية للوقوف على مدى تقدم المشروع في الميدان**
- **المرحلة الثانية لتكوين المؤسسات الجامعية تنطلق مطلع الموسم الجامعي المقبل**

كشف المدير الفرعي للتقييم وضمان الجودة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عمر هارون، لـ"الخبر"، تفاصيل مخطط الوزارة لتعميم نظام الجودة وفق معيار "إيزو 9001-2015" الذي باشرته هذا الموسم، أين سيعمّم على كل المؤسسات الجامعية مع نهاية 2027، حيث ستنطلق المرحلة الثانية من عملية تكوين المؤسسات مع مطلع الموسم المقبل، في الوقت الذي تحدث المسؤول ذاته عن زيارات ميدانية تنطلق جوان الداخل لـ39 مؤسسة جامعية شملتها الدفعة الأولى من التكوين في النظام المذكور، للوقوف على مدى تقدم المشروع في أرض الميدان.

رشيدة دبوب

● حسب المسؤول ذاته؛ فإن وزارة التعليم العالي أتمت المرحلة الأولى من برنامجها، المتعلق بتكوين الدفعة الأولى المرشحة للحصول على شهادة "إيزو 9001-2015" التي قسمت على أربع مراحل، أو أربع دورات بمعدل 32 ساعة تدريب في كل دورة، التي انطلقت من 19 جانفي إلى 7 ماي 2026. ومكّنت هذه الدورات، يضيف عمر هارون، من الوصول إلى تحقيق مبتغاها، المتمثل في إعداد الجامعات لتطوير توثيقها ومعاملاتها وفق متطلبات الـ "إيزو"، خاصة ما يرتبط بمصفوفة المخاطر، وتحديد آليات التحسين المستمر وفق مبدأ (خطط، مثل، تفقد، قيم) المختصر في "دي.سي.أ"، ثم الانتقال لإعداد نواة من المدققين الداخليين وفق معيار 19011 للمتابعة والتحقق من جودة النظام في المؤسسات المعنية. وستركز هذه النواة على متابعة العمل الميداني والخطط المنفذة من قبل جامعات الدفعة الأولى وفق البرنامج المسطر من الوزارة.

مسارات الجودة المعتمدة

وعن مخطط الوزارة لمرافقة الجودة على مستوى مؤسسات التعليم العالي، قال المدير الفرعي للتقييم وضمان الجودة، بأنه يشتغل على ثلاثة مسارات أساسية؛ مسار الإيزو الذي حققت فيه خطوات كبيرة، حيث لم يمض على انطلاق البرنامج سوى 4 أشهر، وباشرت في انطلاق النظام على مستوى ومقاربة ضمان الجودة، الذي تشتغل على تحسين العديد من المحاور على رأسها الجانب البيداغوجي، خاصة ما يتعلق بجودة الوثائق البيداغوجية الموضوعة عبر منصات التعليم العالي، يضاف إلى ذلك دمج الرقمنة في مجالات الرفع من جودة وتحسين الحياة الطلابية، بحيث أن نظام المعلومات الرقمي المتكامل وسيلة أساسية لمتابعة وتحسين كل ما يتعلق بإقامة الطلبة، نقلهم وإطعامهم.

أما المقاربة الثالثة، فتتعلق بمقاربة الاعتماد الدولية، حيث تحرص الوزارة على جلب أهم التقنيات لتخصصاتها، على غرار الطب، الذي انطلقت فيه العملية وتسير فيها بوتيرة جيدة، وتتمثل المرحلة المقبلة في برمجة زيارات ميدانية للدفعة الأولى وعددها 39 مؤسسة؛ للوقوف على مدى تقدم المشروع في الميدان بداية جوان، وستكون فرصة لتقييم المرحلة الأولى واستغلال نقاط القوة في تكوين الدفعات الجديدة.

الانتقال من التأهيل النظري إلى نظام إدارة الجودة

انتقلت جميع الجامعات المعنية بالتكوين من طور التأهيل النظري، إلى طور وضع نظام إدارة الجودة، والمبدأ الأساسي للحصول على شهادة الإيزو، حسب المسؤول ذاته؛ هو فلسفة التحسين المستمر، لهذا فإن العمل عليه لا يتوقف طوال السنة، فالجودة لا تستهدف الوصول إلى الكمال، بل تنظيم ما هو موجود وفق المعايير الدولية، والاستمرار في تطويرها، وهو أمر يعتبر ممكنا نظرا للكفاءات العلمية والإدارية الموجودة في مؤسسات التعليم العالي، يضاف إلى ذلك أن رقمنة الجامعات الجزائرية ساهمت بشكل فعال في وضع هذا النظام وإتباعه، والجودة رافد أساسي للجامعة الجزائرية، وما ينقص اليوم هو إثبات عملي وشهادة الإيزو ستقدم ذلك، وسيؤثر على جودة التعليم، فيُتيح النظام تحسين تتبع العمليات البيداغوجية وقياس نتائج التعلم بدقة وموضوعية، في حين تُستفاد إدارة الموارد البشرية من تحديد واضح لأدوار وصلاحيات كل فاعل في المنظومة، ما يُقلص التضارب في المهام ويرفع الكفاءة التنظيمية، كما هو الحال في مجال البحث العلمي، بحيث يعتبر حصول مخابر البحث على الإيزو 9001 خطوة مهمة للوصول إلى الإيزو 17025.

توسعة النظام لكل المؤسسات الجامعية

وبخصوص توسعة النظام حتى يشمل باقي المؤسسات، اتخذت الوزارة الإجراءات اللازمة لذلك، يضيف هارون، من خلال مراسلة المؤسسات لإدراج مسعى التكوين في مجال الإيزو ضمن التكوينات الإلزامية السنوية، وذلك منذ 30 ديسمبر 2025، ما يعني أنه الآن وبشكل متوازن يتم تحضير مرحلة توسعة نظام الإيزو من خلال البدء في التكوين خلال هذه المرحلة، وعليه يصبح التوسيع عملية آلية تطلقها الوزارة بمجرد الانتهاء من مرحلة التكوين.

وستنطلق مرحلة تكوين الدفعات المتبقية بداية من مطلع السنة الجامعية المقبلة، وتستمر طيلة السنة، على أن تستكمل نهائيا مع نهاية 2027، وسيكون الحصول على هذا البرنامج وفق الجودة التي يعمل بها، وتوحد آليات العمل وفق المتطلبات الدولية، وترفع من مرئية مؤسسات التعليم العالي الجزائرية عالميا، كما تفتح لها الآفاق في برامج البحث المشترك في التعليم، وتمكنها من استقطاب الطلبة ليكونوا ضمن برامجها في التكوين، وسيكون تأثير ذلك بالغ الأهمية، خاصة على برنامج "ادرس بالجزائر".

ر.د

ص 5

الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية

ديوان الخدمات الجامعية يشدّد على أهمية التسوية قبل غلق المنصة

21 ماي 2026 آخر أجل لتسوية ملفات المنحة الجامعية للطلبة للموسم الجامعي المقبل

● وضعت إدارة الديوان الوطني للخدمات الجامعية رزنامة زمنية مضبوطة للطلبة المستفيدين من المنحة الجامعية؛ لإيداع أو تحيين ملفاتهم للموسم الجامعي المقبل 2026/2027، في الوقت الذي حذر الديوان من فقدان الطلبة لحقهم في الحصول على المنحة بعد 21 ماي 2026 تاريخ غلق المنصة المخصصة للعملية.

وحسب المراسلة رقم 1277 الصادرة في 13 ماي 2026؛ فإنه وفي إطار التحضيرات للدخول الجامعي المقبل 2026-2027، وفي سياق عملية التطهير السنوي للقوائم الاسمية للطلبة الممنوحين، فإن إدارة الديوان وضعت رزنامة زمنية لغلق المنصة الرقمية "Eminha".

فبالنسبة للطلبة، سيتم الغلق النهائي للمنصة أمامهم لإيداع أو تحيين ملفاتهم يوم 21 ماي 2026، وبانقضاء هذا الموعد يفقد الطلبة المعنيون حقهم في الاستفادة من المنحة الجامعية للموسم الدراسي 2025-2026 بصفة نهائية، ولن يقبل أي ملف مهما كانت التبريرات.

وبالنسبة للإدارة، يتعين على رؤساء ومستخدمي أقسام المنح الانتهاء من معالجة ودراسة كافة الملفات المودعة في موعد أقصاه 11 جوان 2026. وبناء عليه، تضيف مراسلة الديوان، يقع على عاتق مديري الخدمات عبر الوطن اتخاذ الإجراءات الاستعجالية، بتكثيف الحملات الإعلامية عبر الفضاءات الرقمية المتاحة (صفحات التواصل الاجتماعي واللوحات الإلكترونية.. لحث الطلبة على تسوية ملفاتهم قبل الآجال المذكورة، ومتابعة أداء مصالح المنح التابعة لكل مديرية لضمان معالجة الملفات العالقة ضمن الحيز الزمني المحدد، تضيف المراسلة.

رشيدة دبوب

ص 5

الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية

جامعة محمد بن أحمد بوهران

صالون "لينك" لتعزيز تشغيل الطلبة

● احتضنت جامعة وهران 2 "محمد بن أحمد"، أول أمس، الطبعة الأولى من صالون "لينك" بمشاركة قرابة 30 عارضا من مؤسسات اقتصادية وهيئات داعمة للتشغيل والمقاولاتية، بما يعزز انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي.

ونظم هذا الموعد من طرف مكتب الربط بين الجامعة والمؤسسة الاقتصادية، بهدف مرافقة الطلبة والخريجين في مسار الإدماج المهني، وربط التكوين الأكاديمي باحتياجات سوق العمل، إلى جانب ترسيخ ثقافة الابتكار وروح المبادرة لدى الشباب الجامعي.

وفي هذا السياق، أوضحت رئيسة مكتب الربط بين الجامعة والمؤسسة الاقتصادية بجامعة وهران 2، نوال دلالو، أن الصالون شكل "فضاء للتفاعل المباشر بين الطلبة ومختلف الفاعلين الاقتصاديين والمهنيين، بما يسمح بالتعرف على التخصصات المطلوبة ومهارات التوظيف الحديثة، فضلا عن توجيه الطلبة نحو المسارات المهنية الواعدة".

وأضافت أن التظاهرة تسعى إلى تقليص الفجوة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق الشغل، من خلال إشراك المؤسسات الاقتصادية والهيئات المالية وأجهزة دعم التشغيل والمؤسسات الناشئة في عملية التوجيه والمرافقة.

من جهته، اعتبر ممثل غرفة التجارة والصناعة لوهران، ميكاوش أبو بكر الصديق، أن الصالون يعد فرصة للطلبة والخريجين للاطلاع على عروض العمل والتربصات الميدانية والتكوينية التي توفرها المؤسسات الاقتصادية، والتعرف على آليات إنشاء المؤسسات المصغرة والناشئة، مشيرا إلى أن المبادرة من شأنها أيضا "تعزيز التعاون بين الجامعة والنسيج الاقتصادي المحلي، عبر إطلاق شراكات في مجالات التكوين والابتكار والمرافقة، بما يتماشى مع التحولات الجديدة التي يعرفها سوق العمل".

ق.ج

ص 5

الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية

ص 5

المركز الجامعي بإيليزي يكرّس ريادة الأعمال الجامعية

تطبيق شامل للقرار رقم 008 بنسبة 100٪

● يشهد المركز الجامعي بإيليزي حركية نوعية في مسار التحول نحو الجامعة المقاولاتية، من خلال التجسيد الفعلي والكامل للقرار الوزاري رقم 008، المتعلق بتوجيه مذكرات التخرج نحو مشاريع اقتصادية قابلة للتجسيد في شكل مؤسسة ناشئة، مؤسسة مصغرة، أو براءة اختراع.

تمكنت اللجنة المحلية المسؤولة عن متابعة تطبيق القرار الوزاري المتعلق بتوجيه مذكرات التخرج نحو مشاريع اقتصادية قابلة للتجسيد، تحت إشراف ومتابعة مدير المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار بإيليزي، البروفيسور موسى بوبكر، تمكنت من تحقيق نسبة اعتماد بلغت 100٪ لجميع الطلبة الخريجين في طوري الليسانس والماستر عبر معاهد المركز الجامعي، ما يعكس إرادة مؤسساتية واضحة لجعل ريادة الأعمال جزءا من المسار البيداغوجي والتكويني للطالب.

ويعكس الإنجاز، حسب مدير المركز الجامعي البروفيسور موسى بوبكر، في تصريح لـ"الخبر"، تحولا عميقا في فلسفة التكوين الجامعي بالمركز الجامعي إيليزي، حيث انتقلت مذكرة التخرج من عمل أكاديمي تقليدي ينتهي بالمناقشة والأرشفة، إلى مشروع اقتصادي قابل للتطوير والمرافقة والتثمين، ليصبح الطالب مطالبا بتقديم حل عملي لمشكلة واقعية، أو استثمار فرصة محلية، أو ابتكار خدمة أو منتج يستجيب لحاجة فعلية داخل المجتمع.

وأضاف المسؤول ذاته أن اللجنة المشرفة اعتمدت على مقاربة شاملة في تطبيق القرار، تقوم على تعميم التجربة على جميع الخريجين من مؤسساتها الجامعية، مع احترام خصوصية كل تخصص وكل معهد، حيث شمل ذلك طلبة الليسانس والماستر في مختلف الشعب والتخصصات، بما يعكس تصورا مؤسساتيا يقوم على أن ريادة الأعمال ليست حكرا على تخصصات الاقتصاد أو الإدارة، بل يمكن أن تكون امتدادا لكل التكوينات الجامعية، متى توفرت المرافقة الجيدة والتأطير المناسب والرؤية الواضحة.

وتكمن أهمية هذه التجربة، حسب الأستاذ بوبكر، في أنها حاولت تحويله إلى ممارسة بيداغوجية واقتصادية فعليا، بعد توجيه الطلبة نحو التفكير في مشاريع مرتبطة بالواقع المحلي لولاية إيليزي واحتياجاتها التنموية، بدل الاكتفاء بأفكار عامة أو مستنسخة من بيئات أخرى، حتى تكون أغلب المشاريع مكيفة مع خصائص المنطقة، سواء من حيث طبيعتها الجغرافية الصحراوية، أو مواردها المحلية، أو حاجاتها الخدماتية، أو فرصها السياحية، أو حتى خصوصياتها الاجتماعية والاقتصادية.

وفي هذا الإطار، برز توجه واضح نحو مشاريع تسعى إلى إشباع حاجات المنطقة ومعالجة تحدياتها اليومية، خاصة في مجالات السياحة الصحراوية، والخدمات الرقمية، وتثمين المنتجات المحلية، والصناعات التقليدية، والاقتصاد الأخضر، والنقل والخدمات، بالإضافة إلى الذكاء الاصطناعي، والتسويق الإلكتروني، والمشاريع ذات الطابع الاجتماعي. وتكشف هذه التوجهات أن الطلبة تعاملوا مع القرار رقم 008 باعتباره فرصة لإعادة قراءة محيطهم المحلي وتحويل مشكلاته إلى أفكار مشاريع قابلة للنمو.

وقد أدت حاضنة الأعمال TassiliX Innovation Hub، وباقي الهياكل الجامعية، حسب المتحدث ذاته، دورا محوريا في إنجاح هذا المسار، من خلال مرافقة الطلبة في بناء أفكارهم وتحويلها إلى نماذج أعمال أولية، إذ شملت المرافقة تنظيم ورشات تكوينية حول نموذج الأعمال التجاري، ودراسة السوق، وتحليل المنافسة، وتحديد الفئة المستهدفة، وصياغة القيمة المقترحة، وإعداد العرض التقديمي، وتوضيح آليات تحويل الفكرة إلى مشروع اقتصادي قابل للتجسيد.

ومن الناحية التنموية، تحمل التجربة، حسب بوبكر، دلالة استراتيجية مهمة، لأنها تجعل من المركز الجامعي إيليزي فاعلا مباشرا في التنمية المحلية، لأن المركز تحول إلى فضاء لإنتاج المشاريع، واكتشاف المواهب، ومرافقة الأفكار، وربط الطلبة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما ينسجم مع الرؤية الوطنية الرامية إلى بناء جامعة منتجة، قادرة على دعم الاقتصاد الوطني عبر الابتكار، المؤسسات الناشئة، والمقاولاتية الطلابية.

ويرسخ المركز الجامعي إيليزي، تحت إشراف البروفيسور بوبكر، وفق هذا التوجه، نموذجا جامعيا جديدا يقوم على تحويل المعرفة إلى قيمة، والأفكار إلى مشاريع، والتكوين إلى أثر اقتصادي واجتماعي. كما تؤكد التجربة أن الاستثمار الحقيقي في الجامعة يقاس بقدرة المتخرجين على المساهمة في حل مشكلات محيطهم، وخلق فرص جديدة، وبناء مشاريع تستجيب لحاجات المنطقة وتنسجم مع خصوصياتها، لأن ما تحقق بالمركز الجامعي إيليزي من تطبيق شامل للقرار 008 بنسبة 100٪ عبر المعاهد الخمسة، يمثل خطوة متقدمة في مسار بناء جامعة مقاولاتية، ذكية، ومنفتحة على محيطها.

كما يفتح آفاقا واسعة أمام الطلبة لتحويل مشاريع تخرجهم إلى مؤسسات ناشئة أو مصغرة أو ابتكارات قابلة للتثمين، بما يجعل الجامعة شريكًا فعليًا في صناعة التنمية المحلية وترسيخ ثقافة المبادرة والابتكار في الجنوب الجزائري.

ب. وسيم

الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية

في 43 مركزا عبر التراب الوطني

أكثر من 13 ألف مترشح في امتحانات وطنية بجامعة التكوين المتواصل

• نظمت، نهاية الأسبوع الماضي، مراكز جامعة التكوين المتواصل المنتشرة عبر التراب الوطني، الامتحانات والمسابقات الخاصة بالتوظيف والترقية الداخلية بمختلف الأسلاك والرتب المنتمية للأسلاك المشتركة والأسلاك الإقليمية، وكذلك التجارة والجباية والميزانية وأملاك الدولة والوظيفة العمومية، لدورة ماي 2026، التي جرت في ظروف تنظيمية جيدة وتنظيم محكم.

وشارك في هذه الامتحانات الوطنية أكثر من 13 ألف مترشح يمثلون مختلف الإدارات والمؤسسات العمومية، في 43 مركزا، موزعين على 74 رتبة بمجموع 236 موضوع امتحان، مما يبرز حجم هذا الامتحان وتنوعه وتحضيره الجيد لضمان سيره العادي، بعد توفير كافة الظروف التنظيمية والبشرية الكفيلة بإنجاح هذا الموعد الوطني الهام.

وأشرف مدير جامعة التكوين المتواصل، البروفيسور يحيى جعفري، على انطلاق هذه الامتحانات من مركز المدية أين عاين ظروف سير الامتحانات وتنظيمها المحكم، ومدى جاهزية الأطقم الإدارية والبيداغوجية المشرفة على العملية، إلى جانب متابعة مختلف الجوانب التنظيمية المتعلقة بسير الامتحانات.

كما قام في الفترة المسائية، مدير جامعة التكوين المتواصل، بزيارة ميدانية إلى مركز إجراء الامتحانات بولاية الجزائر، رفقة نائب مدير الجامعة للاتصال والعلاقات مع القطاعات، الأستاذ محمد سعودي، أين تمت معاينة ظروف إجراء الامتحانات والوقوف على مدى احترام التدابير التنظيمية المعتمدة لضمان السير الحسن لهذه الدورة.

كما أشرفت نائب مدير الجامعة للبيداغوجيا والدراسات، الأستاذة سعاد بولحية، رفقة الأمين العام للجامعة عبد السلام عياد، على متابعة سير الامتحانات من مركزي تيزي وزو وبجاية، أين تم الاطلاع على ظروف التنظيم والتأطير ومدى توفير الإمكانيات اللازمة لضمان راحة المترشحين والسير العادي للمسابقة.

وقد سخّرت جامعة التكوين المتواصل كافة الإمكانيات البشرية واللوجستية لإنجاح الدورة، من خلال تعبئة الأطقم الإدارية والبيداغوجية والتقنية، وتوفير التأطير الملائم واتخاذ جميع التدابير التنظيمية التي تضمن احترام معايير الشفافية وتكافؤ الفرص.

وتندرج العملية في إطار الدور الذي تضطلع به جامعة التكوين المتواصل ديدوش مراد، في مرافقة الإدارات والمؤسسات العمومية في تنظيم وتأطير المسابقات والامتحانات المهنية، اعتمادًا على خبرتها التنظيمية وإمكاناتها البشرية واللوجستية عبر مختلف مراكز الوطن، مما ساهم في استقطاب مختلف الإدارات والمؤسسات العمومية لتنظيم امتحاناتها ومسابقاتها، وكذا دوراتها التكوينية.

ب. وسيم

ص 6

الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية

فرصة أكاديمية متميزة للباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية

فتح باب الترشح لبرنامج الزمالة البحثية بكرسي الأمير عبد القادر بجامعة أكسفورد

• أعلنت وزارة التعليم العالي فتح باب الترشح لبرنامج الزمالة البحثية بكرسي الأمير عبد القادر بجامعة أكسفورد، يهدف إلى إبراز إسهامات مؤسس الدولة الجزائرية في ترسيخ قيم السلم والتسامح والحوار بين الثقافات والحضارات، من خلال تشجيع التبادل العلمي والمعرفي بين الباحثين الجزائريين والمؤسسات الأكاديمية الدولية. وحسب المراسلة رقم 1031، الصادرة بتاريخ 14 ماي عن مديرية التعاون والتبادل الجامعي، تحت عنوان: "إعلان عن فتح باب الترشح لبرنامج الزمالة البحثية بكرسي الأمير عبد القادر بجامعة أكسفورد"، فإن البرنامج يأتي في إطار إطلاق كرسي الأمير عبد القادر بجامعة أكسفورد، الهادف إلى تعزيز البحث العلمي والدراسات متعددة التخصصات المرتبطة بالفكر الإنساني والحضاري للأمير عبد القادر، وإبراز إسهاماته في ترسيخ قيم السلم والتسامح والحوار بين الثقافات والحضارات. كما يسعى البرنامج إلى تشجيع التبادل العلمي والمعرفي بين الباحثين الجزائريين والمؤسسات الأكاديمية الدولية، ودعم مشاريع البحث في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب والتخصصات ذات الصلة، بما يسهم في التعريف بالإرث الفكري والحضاري الجزائري، وتعزيز حضور الباحث الجزائري في فضاءات البحث والتميز الأكاديمي الدولية. وتم فتح باب الترشح لبرنامج الزمالة البحثية بصفة "باحث زائر"، بهدف انتقاء قائمة أولية تضم 10 مترشحين، تحال لاحقا إلى لجنة المنح البحثية التابعة للمركز قصد إجراء الانتقاء النهائي، بناء على مقابلات تنظم عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد. ويدرج البرنامج ضمن مذكرة التفاهم المزمع توقيعها بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، لفائدة الباحثين الجزائريين المنتمين إلى مختلف التخصصات المرتبطة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب والتخصصات ذات الصلة. أما بخصوص شروط الترشح، فقد أوضحت المراسلة ضرورة أن يكون المترشح باحثا أو أستاذا جامعيا جزائريا، وأن يكون تخصصه ضمن المجالات المذكورة، إضافة إلى إتقانه اللغة الإنجليزية.

رشيدة دبوب

ص 24

الحوار
يومية وطنية مستقلة

ص 3

وزير التعليم العالي
كمال بداري.. يعلن:

تعميم تدريس مادتي "تاريخ الجزائر" و"الوطنية والمواطنة" بالمدارس العليا

أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي, كمال بداري, أنه سيتم بصفة تدريجية تعميم تدريس مادتي "تاريخ الجزائر" و"الوطنية والمواطنة" على كافة المدارس العليا عبر الوطن, بهدف تعزيز الوعي لدى الطلبة وترسيخ انتمائهم الوطني.

وقال بداري: "إننا اليوم أكثر من أي وقت مضى بحاجة ماسة إلى استحضار قيمنا المرجعية والتمسك بها, باعتبارها حصنا يحمي هويتنا ويعزز تماسك مجتمعنا في مواجهة المد المتسارع الذي تفرضه تكنولوجيات الإعلام والاتصال".

وبما أن التاريخ "يشكل عصبا حيويا لكل مجتمع, باعتباره ركيزة أساسية لترسيخ الوطنية وفهم سياقات الماضي من أجل قراءة الحاضر واستشراف المستقبل" يضيف الوزير فقد اعتمد القطاع خلال السنة الجامعية 2025-2026 مقاربة تدريجية تمثلت في إدراج مادتي "تاريخ الجزائر" و "الوطنية والمواطنة" ضمن برامج التكوين للمدارس الوطنية بالقطب الجامعي لسيدي عبد الله, باعتبارها "تضم نخبة من الطلبة المتفوقين والمسجلين في تخصصات تكنولوجية".

ويهدف هذا التوجه -مثلما قال- الوزير في رده على أعضاء مجلس الأمة خلال جلسة علنية خصصت لطرح الأسئلة الشفوية, إلى "تعميم تدريس هاتين المادتين تدريجيا على باقي المدارس العليا عبر الوطن, باعتبارهما مادتين أفقيتين موجهتين لتعزيز الوعي الوطني وترسيخ الانتماء".

من جهة أخرى وبخصوص ترقية ملحقة الطب, أوضح الوزير أن التكوين في العلوم الطبية "يخضع لتسيير مشترك بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والصحة" وأن فتح كلية للعلوم الطبية "يستوجب الحصول مسبقا على رأي وزارة الصحة باعتبار أن التكوين التطبيقي والتربصات الميدانية تجرى بالمؤسسات الاستشفائية والعيادات الطبية التابعة لها". مشيرا، إلى أن ترقية الملحقات إلى مصاف كليات للطب "يستوجب استيفاء الشروط اللازمة, بما يضمن توفير تكوين ذي جودة, لا سيما في الشق العيادي الذي يستلزم تأطيرا متخصصا وهياكل استشفائية وبيداغوجية ملائمة وكذا ميادين للبيداغوجيا التطبيقية والتربصات الميدانية الكفيلة بتمكين الطلبة من اكتساب المهارات العملية المطلوبة".

هذا وأكد بداري أن قطاعه يعكف حاليا, من خلال اللجنة المشتركة المكلفة, على "تقييم عديد الملحقات ومدى جاهزيتها للتحول التدريجي إلى كليات للطب", مذكرا بـ"ترقية 6 ملحقات إلى كليات, فيما لا تزال العملية مستمرة لتشمل باقي الملحقات".

م.جمال

الفجر

أعلنوا عن إطلاق شبكة علمية للمختصين في الميكروبيوتا

باحثون يدعون لتبني إستراتيجية وطنية للكائنات الدقيقة النافعة

دعا أمس، باحثون من تخصصات مختلفة إلى ضرورة تبني إستراتيجية وطنية لتطوير الدراسات والعلاجات الحديثة بالكائنات الدقيقة النافعة، حيث أعلنوا في ملتقى بقسنطينة عن إطلاق شبكة لجمع الباحثين وتثمين الدراسات الجزائرية في مجال الميكروبيوتا، في حين نبهت محاضرة إلى ضرورة وضع إطار قانوني يضبط اكتشاف الميكروبات غير الضارة واستعمالها.

وافتتح البروفيسور عبد الحميد جكون، مدير مركز البحث في العلوم الصيدلانية بقسنطينة الملتقى الوطني حول الميكروبيوتا والصحة المنظم من قبل المركز بالتعاون مع جامعة الإخوة منتوري، حيث أكد فيها أن هذا المجال مرشح لتغيير الطب الحديث والبحث العلمي وسياسات الصحة العمومية بشكل دائم، مشيرا إلى أنه كان وراء اكتشافات مهمة، كما وصفه بأنه "واحدة من أكبر الثورات العلمية في عصرنا". وأضاف المتحدث أن استيعاب الميكروبيوتا يمثل فهما مختلفا للأمراض والوقاية والصحة، في حين نبه أن عالم اليوم يدخل عصر الطب الميكروبيوتي، ما يمثل طبا أكثر دقة وذكاء وإنسانية لأنه لا يعتمد فقط على العضو المريض، وإنما يقوم على التوازن الشامل للفرد.

دراسة الميكروبيوتا سبرٌ للعمق البيولوجي للمجتمع

واعتبر البروفيسور جكون أن تحليل الميكروبيوتا سيتيح الوقاية من بعض الأمراض المزمنة وتحسين العلاجات وتخصيص الوصفات الطبية واستعادة الصحة عبر مقاربات جديدة، على غرار المعززات الحيوية الموجهة والتغذية العلاجية وزرع الميكروبات والعلاجات الحيوية الدقيقة، في وقت نبه فيه إلى ظهور ثورة علمية جديدة في المجال تتمثل في الصيدلة الميكروبيوتية، لافتا إلى أن الميكروبيوتا تزيد من فعالية الأدوية، فضلا عن أنها تؤثر على توفره الحيوي وتقدم تفسيرا عن سبب تفاعل مريضين بشكل مختلف مع علاج واحد. وشدد المتحدث على أن صيدلة المستقبل لن تعتمد على الجزيئات الدوائية فقط، وإنما تعتمد على النظام البيولوجي للمريض أيضا.

وذكر مدير المركز في كلمته أيضا ما سماه بـ"سوسيولوجيا الميكروبيوتا"، إذ اعتبر أن ميكروباتنا تعكس أنماط حياتنا أيضا وتحمل آثار الأغذية والبيئة والمدن ومستوى التوتر وعلاقاتنا الجماعية بالطبيعة والتقاليد، في حين نبه أن دراسة الميكروبيوتا تمثل سبرا للعمق البيولوجي للمجتمع، كما تطرق إلى اللقاحات القائمة على المعززات الحيوية "بروبيوتيك" التي اعتبرها من الآفاق الواعدة التي ستسمح بأن تصبح الكائنات الدقيقة النافعة وسيلة لتوليد مناعة جديدة وقادرة على تنشيط الدفاعات الطبيعية عبر الفم أو الأغشية المخاطية بطرق أكثر سهولة وأفضل تحملا وأسهل انتشارا.

وشدد المتدخل على ضرورة أن تتحول الميكروبيوتا إلى طموح وطني، حيث أكد أن الجزائر قادرة على بناء إستراتيجية وطنية للميكروبيوتا تقوم على البحث العلمي المتميز وإنشاء مخابر مرجعية والعمل على إنجاز التسلسل الجيني والمعلوماتية الحيوية وتأسيس الشركات الناشئة في التكنولوجيا الحيوية وتطوير المعززات الحيوية الجزائرية والطب الشخصي. ونبه البروفيسور في ختام كلمته بأن القرن الواحد والعشرين يشهد ثلاث ثورات كبرى في ميدان الطب تتمثل في الذكاء الاصطناعي في الصحة والطب الجينومي والتحكم في الميكروبيوتا، مؤكدا أن مركز البحث في العلوم الصيدلانية بقسنطينة يسعى إلى ترسيخها.

وتمثل الميكروبيوتا مجموع الكائنات الدقيقة التي تعيش في تناغم مع جسم الإنسان، حيث تحورت تدخلات المشاركين في الملتقى حول العديد من الزوايا المتعلقة بها، في حين انطلقت أشغال الندوة بمحاضرة عامة ألقتها البروفيسور فتحية بحري، المتخصصة في علم الأحياء الدقيقة بقسم الهندسة البيولوجية في معهد التقنيات والأبحاث التطبيقية في عين مليلة التابع لجامعة العربي بن مهيدي في أم البواقي، حيث عرضت مشروع إنشاء الشبكة الوطنية للبحث في الميكروبيوتا وأهدافه، وصرحت لنا على هامش الجلسة أنها تعمل رفقة باحثين آخرين إنشاء البرنامج المتخصص في ميكروبيوتا الإنسان وعلاقتها مع التغذية والأمراض.

ميكروبات غير ضارة أثبتت فعاليتها في علاج الأمراض

وأضافت المتحدثة أن البرنامج يستهدف تثمين مختلف الأبحاث الوطنية في المجال المنجزة من قبل أو مستقبلا من أجل تحديد علاقة الميكروبات الموجودة في الأمعاء بالتغذية والسلوكيات والمحيط، مشيرة إلى أن المضمون الجزائري يختلف عن المضمون في أوروبا أو أمريكا أو غيرها، ما يحمل تأثيرا مباشرا على ميكروبيوتا الفرد الجزائري. ونبهت المتحدثة أن الهدف من البرنامج يتمثل في تثمين الأبحاث المنجزة في الجزائر، فضلا عن إخراجها من المختبرات والوصول بها إلى مجال الانتاج الصناعي لبناء جسر بين البحث العلمي والصناعة، وهو ما يتماشى مع الهدف المسطر من قبل الدولة، بينما شددت على أن الهدف النهائي يكمن في إنتاج معززات حيوية متماشية مع السلوكيات والبيئة والأغذية الجزائرية.

وشرحت الباحثة لنا أن المعززات الحيوية موجودة في السوق الوطنية حاليا، لكنها تستورد من الخارج، حيث يقوم مفهومها على ميكروبات حية يقدم تناولها بكميات كافية فائدة من الناحية الصحية، وأشارت إلى أن الكثير من الأبحاث تثبت ذلك، خصوصا بالنسبة للجهاز الهضمي، كما أوضحت أن الدراسات أثبتت نجاعتها في علاج الأمراض العصبية وأمراض الارهاق والعديد من الأمراض الأخرى، فضلا عن تأكيدها على أن الدراسات العلمية تكشف في كل مرة عن مزيد من الأدوار العلاجية التي تؤديها، في حين أشارت إلى وجود الكثير من الأكلات الشعبية الجزائرية الغنية بالمعززات الحيوية، لكن أصبح يُتخلى عنها لفائدة الأغذية المصنعة.

وانطلق مشروع الشبكة الوطنية للبحث في الميكروبيوتا السنة الجارية، حيث يضم العديد من الباحثين، على غرار البروفيسور عبد الحميد جكون والبروفيسور جمال الدين مخانشة، في حين أوضحت محدثتنا أن الهدف من البرنامج يتمثل في الوصول إلى إنتاج المعززات الحيوية لتلبية احتياجات السوق من ناحية التغذية والعلاجات الدوائية.

من جهة أخرى، شددت المتحدثة على أن برنامج البحث ينطوي على العمل على المساهمة في صياغة التشريعات الخاصة بتنظيم نشاط إنتاج وتسويق المعززات الحيوية من ناحية الأمان والصحة، فضلا عن دراسة التكلفة، في حين وجهت نداء إلى ضرورة تدارك الفراغ القانوني في مجال اكتشاف الميكروبات غير الضارة واستعمالها، ما يستوجب العمل على توفير إطار قانوني يسمح باستغلالها في الصناعة، رغم تأكيدها على أنها ليست أمرا بسيطا. ويجمع مشروع برنامج البحث في الميكروبيوتا بين البيولوجيين والأطباء والبياطرة ومختصي التغذية والقطاع الصناعي.

وقدمت البروفيسور أسيا مراجي، رئيسة مصلحة الأمراض الطفيلية والفطرية بالمستشفى الجامعي بن باديس بقسنطينة، مداخلة بعنوان "اختلال الميكروبيوتا والعدوى الفطرية: بين الفرضيات والأدلة العيادية"، حيث تطرقت فيها إلى الميكروبيوتا الفطرية وعلاقتها بالأمراض والعديد من المشاكل الصحية الناجمة عنها، في حين تطرق المشاركون في فقرة النقاش إلى مجموعة من النقاط المتعلقة بالبحث في مجال الميكروبيوتا، على غرار وفرة التجهيزات التقنية من أجل إجراء الأبحاث وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أن أشغال الملتقى ستستمر إلى غاية نهار اليوم على مستوى جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة.

صابي. ج

ص 5

النصر ANNASR
يومية كل القزاء

أعلنوا عن إطلاق شبكة علمية للمختصين في الميكروبيوتا

باحثون يدعون لتبني إستراتيجية وطنية للكائنات الدقيقة النافعة

دعا أمس، باحثون من تخصصات مختلفة إلى ضرورة تبني إستراتيجية وطنية لتطوير الدراسات والعلاجات الحديثة بالكائنات الدقيقة النافعة، حيث أعلنوا في ملتقى بقسنطينة عن إطلاق شبكة لجمع الباحثين وتثمين الدراسات الجزائرية في مجال الميكروبيوتا، في حين نبهت محاضرة إلى ضرورة وضع إطار قانوني يضبط اكتشاف الميكروبات غير الضارة واستعمالها.

وافتتح البروفيسور عبد الحميد جكون، مدير مركز البحث في العلوم الصيدلانية بقسنطينة الملتقى الوطني حول الميكروبيوتا والصحة المنظم من قبل المركز بالتعاون مع جامعة الإخوة منتوري، حيث أكد فيها أن هذا المجال مرشح لتغيير الطب الحديث والبحث العلمي وسياسات الصحة العمومية بشكل دائم، مشيرا إلى أنه كان وراء اكتشافات مهمة، كما وصفه بأنه "واحدة من أكبر الثورات العلمية في عصرنا". وأضاف المتحدث أن استيعاب الميكروبيوتا يمثل فهما مختلفا للأمراض والوقاية والصحة، في حين نبه أن عالم اليوم يدخل عصر الطب الميكروبيوتي، ما يمثل طبا أكثر دقة وذكاء وإنسانية لأنه لا يعتمد فقط على العضو المريض، وإنما يقوم على التوازن الشامل للفرد.

دراسة الميكروبيوتا سبرٌ للعمق البيولوجي للمجتمع

واعتبر البروفيسور جكون أن تحليل الميكروبيوتا سيتيح الوقاية من بعض الأمراض المزمنة وتحسين العلاجات وتخصيص الوصفات الطبية واستعادة الصحة عبر مقاربات جديدة، على غرار المعززات الحيوية الموجهة والتغذية العلاجية وزرع الميكروبات والعلاجات الحيوية الدقيقة، في وقت نبه فيه إلى ظهور ثورة علمية جديدة في المجال تتمثل في الصيدلة الميكروبيوتية، لافتا إلى أن الميكروبيوتا تزيد من فعالية الأدوية، فضلا عن أنها تؤثر على توفره الحيوي وتقدم تفسيرا عن سبب تفاعل مريضين بشكل مختلف مع علاج واحد. وشدد المتحدث على أن صيدلة المستقبل لن تعتمد على الجزيئات الدوائية فقط، وإنما تعتمد على النظام البيولوجي للمريض أيضا.

وذكر مدير المركز في كلمته أيضا ما سماه بـ"سوسيولوجيا الميكروبيوتا"، إذ اعتبر أن ميكروبياتنا تعكس أنماط حياتنا أيضا وتحمل آثار الأغذية والبيئة والمدن ومستوى التوتر وعلاقتنا الجماعية بالطبيعة والتقاليد، في حين نبه أن دراسة الميكروبيوتا تمثل سبرا للعمق البيولوجي للمجتمع، كما تطرق إلى اللقاحات القائمة على المعززات الحيوية "بروبيوتيلد" التي اعتبرها من الآفاق الواعدة التي ستسمح بأن تصبح الكائنات الدقيقة النافعة وسيلة لتوليد مناعة جديدة وقادرة على تنشيط الدفاعات الطبيعية عبر الفم أو الأغشية المخاطية بطرق أكثر سهولة وأفضل تحملا وأسهل انتشارا.

وشدد المتدخل على ضرورة أن تتحول الميكروبيوتا إلى طموح وطني، حيث أكد أن الجزائر قادرة على بناء إستراتيجية وطنية للميكروبيوتا تقوم على البحث العلمي المتميز وإنشاء مخابر مرجعية والعمل على إنجاز التسلسل الجيني والمعلوماتية الحيوية وتأسيس الشركات الناشئة في التكنولوجيا الحيوية وتطوير المعززات الحيوية الجزائرية والطب الشخصي. ونبه البروفيسور في ختام كلمته بأن القرن الواحد والعشرين يشهد ثلاث ثورات كبرى في ميدان الطب تتمثل في الذكاء الاصطناعي في الصحة والطب الجينومي والتحكم في الميكروبيوتا، مؤكدا أن مركز البحث في العلوم الصيدلانية بقسنطينة يسعى إلى ترسيخها.

وتمثل الميكروبيوتا مجموع الكائنات الدقيقة التي تعيش في تناغم مع جسم الإنسان، حيث تحورت تدخلات المشاركين في الملتقى حول العديد من الزوايا المتعلقة بها، في حين انطلقت أشغال الندوة بمحاضرة عامة ألقتها البروفيسور فتحية بحري، المتخصصة في علم الأحياء الدقيقة بقسم الهندسة البيولوجية في معهد التقنيات والأبحاث التطبيقية في عين مليلة التابع لجامعة العربي بن مهيدي في أم البواقي، حيث عرضت مشروع إنشاء الشبكة الوطنية للبحث في الميكروبيوتا وأهدافه، وصرحت لنا على هامش الجلسة أنها تعمل رفقة باحثين آخرين إنشاء البرنامج المتخصص في ميكروبيوتا الإنسان وعلاقتها مع التغذية والأمراض.

ميكروبات غير ضارة أثبتت فعاليتها في علاج الأمراض

وأضافت المتحدثة أن البرنامج يستهدف تثمين مختلف الأبحاث الوطنية في المجال المنجزة من قبل أو مستقبلا من أجل تحديد علاقة الميكروبات الموجودة في الأمعاء بالتغذية والسلوكيات والمحيط، مشيرة إلى أن المضمون الجزائري يختلف عن المضمون في أوروبا أو أمريكا أو غيرها، ما يحمل تأثيرا مباشرا على ميكروبيوتا الفرد الجزائري. ونبهت المتحدثة أن الهدف من البرنامج يتمثل في تثمين الأبحاث المنجزة في الجزائر، فضلا عن إخراجها من المختبرات والوصول بها إلى مجال الإنتاج الصناعي لبناء جسر بين البحث العلمي والصناعة، وهو ما يتماشى مع الهدف المسطر من قبل الدولة، بينما شددت على أن الهدف النهائي يكمن في إنتاج معززات حيوية متماشية مع السلوكيات والبيئة والأغذية الجزائرية.

وشرحت الباحثة لنا أن المعززات الحيوية موجودة في السوق الوطنية حاليا، لكنها تستورد من الخارج، حيث يقوم مفهومها على ميكروبات حية يقدم تناولها بكميات كافية فائدة من الناحية الصحية، وأشارت إلى أن الكثير من الأبحاث تثبت ذلك، خصوصا بالنسبة للجهاز الهضمي، كما أوضحت أن الدراسات أثبتت نجاعتها في علاج الأمراض العصبية وأمراض الارهاق والعديد من الأمراض الأخرى، فضلا عن تأكيدها على أن الدراسات العلمية تكشف في كل مرة عن مزيد من الأدوار العلاجية التي تؤديها، في حين أشارت إلى وجود الكثير من الأكلات الشعبية الجزائرية الغنية بالمعززات الحيوية، لكن أصبح يُتخلى عنها لفائدة الأغذية المصنعة.

وانطلق مشروع الشبكة الوطنية للبحث في الميكروبيوتا السنة الجارية، حيث يضم العديد من الباحثين، على غرار البروفيسور عبد الحميد جكون والبروفيسور جمال الدين مخانشة، في حين أوضحت محدثتنا أن الهدف من البرنامج يتمثل في الوصول إلى إنتاج المعززات الحيوية لتلبية احتياجات السوق من ناحية التغذية والعلاجات الدوائية.

من جهة أخرى، شددت المتحدثة على أن برنامج البحث ينطوي على العمل على المساهمة في صياغة التشريعات الخاصة بتنظيم نشاط إنتاج وتسويق المعززات الحيوية من ناحية الأمان والصحة، فضلا عن دراسة التكلفة، في حين وجهت نداء إلى ضرورة تدارك الفراغ القانوني في مجال اكتشاف الميكروبات غير الضارة واستعمالها، ما يستوجب العمل على توفير إطار قانوني يسمح باستغلالها في الصناعة، رغم تأكيدها على أنها ليست أمرا بسيطا. ويجمع مشروع برنامج البحث في الميكروبيوتا بين البيولوجيين والأطباء والبياطرة ومختصي التغذية والقطاع الصناعي.

وقدمت البروفيسور أسيا مراجي، رئيسة مصلحة الأمراض الطفيلية والفطرية بالمستشفى الجامعي بن باديس بقسنطينة، مداخلة بعنوان "اختلال الميكروبيوتا والعدوى الفطرية: بين الفرضيات والأدلة العيادية"، حيث تطرقت فيها إلى الميكروبيوتا الفطرية وعلاقتها بالأمراض والعديد من المشاكل الصحية الناجمة عنها، في حين تطرق المشاركون في فقرة النقاش إلى مجموعة من النقاط المتعلقة بالبحث في مجال الميكروبيوتا، على غرار وفرة التجهيزات التقنية من أجل إجراء الأبحاث وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أن أشغال الملتقى ستستمر إلى غاية نهار اليوم على مستوى جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة.

سامي ح

ص 4

EL MOUDJAHID

ORAN

POUR L'INNOVATION MÉDICALE

L'USTO-MB ET LE CHU D'ORAN SCELLENT UN PARTENARIAT

L'Université des sciences et de la technologie Mohamed-Boudiaf d'Oran (USTO-MB) a abrité la signature de deux conventions de coopération scientifique et technique entre la Faculté de génie électrique, et le Centre hospitalo-universitaire d'Oran, dans le cadre d'une démarche visant à renforcer la recherche scientifique, et à promouvoir l'innovation médicale et technologique au niveau de la wilaya.

De notre bureau :
AMEL SAHER

La cérémonie de signature s'est déroulée sous la supervision du recteur de l'université, le Pr. Ahmed Hamou, représenté par le vice-recteur chargé des relations extérieures, en présence des responsables de l'université et des cadres du Centre hospitalo-universitaire d'Oran.

Les deux conventions portent sur le développement de solutions technologiques pluridisciplinaires reposant sur l'intelligence artificielle, l'électronique et la biomécanique, avec pour objectif de répondre aux besoins cliniques et d'améliorer la qualité des prestations de santé. Le partenariat concerne principalement deux services du CHU d'Oran. Le premier est celui de radiologie et d'imagerie médicale, où il sera procédé au développement d'algorithmes d'intelligence artificielle dédiés au diagnostic médical, ainsi qu'à la maintenance intelligente des équipements d'imagerie par résonance magnétique (IRM) et des scanners. La seconde convention concerne le service de médecine physique et de réadaptation, à travers la conception de dispositifs d'évaluation et d'aides techniques modernes destinés à la rééducation fonctionnelle. À cette occasion, une commission scientifique mixte regroupant chercheurs, médecins et experts de l'université et du CHU a été installée, afin d'assurer l'accompagnement des projets scientifiques et techniques, et de coordonner le travail entre les laboratoires de recherche et les services médicaux spécialisés L'administration de l'université a souligné que cette convention et ce partenariat constituent une nouvelle étape dans le rapprochement entre l'université et son environnement sanitaire et économique, ainsi que dans la valorisation de la recherche scientifique dans le domaine médical. Cette dynamique ouvre également des perspectives prometteuses pour le développement de technologies de santé innovantes au service des patients et du secteur sanitaire de la wilaya d'Oran.

A. S.

P 21

EL MOUDJAHID

P 21

3e ÉDITION DU «HACKATHON» NATIONAL

UNE VINGTAINE D'ÉTABLISSEMENTS DE 17 WILAYAS AU RENDEZ-VOUS

L'université d'Oran 1 Ahmed-Benbella accueille, jusqu'au 19 mai, les activités de la troisième édition du «Hackathon», national consacré à la modernisation environnementale, sociale et économique, avec une large participation d'étudiants et d'établissements universitaires issus de différentes wilayas du pays. Selon un communiqué de l'université, cette manifestation scientifique et créative s'inscrit dans le cadre des efforts continus déployés par l'établissement, pour soutenir les initiatives estudiantines porteuses, promouvoir la culture de l'innovation et renforcer l'esprit de responsabilité citoyenne chez les jeunes universitaires. L'objectif est également d'offrir des espaces de réflexion collective et de favoriser l'émergence de solutions innovantes face aux défis actuels. Cette troisième édition verra la participation de 28 équipes représentant 20 établissements universitaires issus de 17 wilayas, une mobilisation qui illustre le dynamisme croissant de la vie estudiantine en Algérie, ainsi que la capacité des étudiants à innover et à proposer des projets concrets à dimensions environnementale, sociale et économique.

Le «Hackathon» sera consacré, cette année, à la thématique des «villes intelligentes», considérée comme l'un des enjeux majeurs liés à la transition numérique, au développement durable et à l'amélioration de la qualité de vie en milieu urbain. Le thème officiel de la compétition sera dévoilé, lors du lancement de la manifestation par le comité scientifique et d'organisation, composé d'universitaires, d'experts et de professionnels spécialisés. Celui-ci entend soumettre des problématiques réelles, afin de permettre aux participants de concevoir des solutions innovantes et applicables sur le terrain. Le programme de cette manifestation prévoit une série d'ateliers interactifs, de présentations scientifiques et de compétitions technologiques, ainsi que des espaces d'échange et de partage d'expériences entre étudiants, encadreurs et acteurs du milieu universitaire.

L'initiative vise ainsi à consolider la culture du travail collectif et à encourager l'esprit d'initiative et l'entrepreneuriat. L'administration de l'université a affirmé, à travers cette manifestation, son engagement constant en faveur de l'accompagnement des étudiants créatifs, du soutien aux projets à impact positif, et de l'ancrage de la culture de l'innovation et de la transition numérique, en adéquation avec les orientations de l'université algérienne et les Objectifs de développement durable.

A. S.

QUOTIDIEN NATIONAL Horizons

DJILLALI TASSALIT, DIRECTEUR DU CDER

«Nos prototypes d'équipements sont livrés à des entreprises partenaires»

Al'heure où l'Algérie s'engage dans la transition vers un modèle énergétique durable, le Centre de développement des énergies renouvelables (CDER) s'impose comme un acteur incontournable. Dans cet entretien exclusif, son directeur, Djillali Tassalit, dévoile la vision stratégique qui propulse l'Algérie vers une souveraineté énergétique durable, entre innovation, prototype opérationnels et transformation numérique.

Entretien réalisé par Samira Azzegag

Dans quel contexte s'inscrit l'essor des énergies renouvelables pour l'Algérie ?

Les énergies renouvelables ne relèvent plus du simple choix stratégique, elles sont devenues une impérieuse nécessité. Au-delà de la production d'électricité ou de gaz, elles constituent désormais un levier fondamental pour garantir la souveraineté énergétique du pays et amorcer une rupture progressive avec les hydrocarbures. L'Algérie bénéficie à cet égard d'un potentiel solaire exceptionnel, que l'État entend pleinement mobiliser à travers sa stratégie nationale de l'énergie.

Le CDER est-il associé à l'élaboration de cette stratégie nationale et quel rôle joue-t-il concrètement dans cet écosystème ?

Le Centre est partie prenante des concertations nationales sur la politique énergétique du pays. Une commission multisectorielle a été récemment constituée, avec pour mission d'assurer le suivi des projets d'énergies renouvelables et de contribuer activement à la conception du programme national de l'énergie. Nous en sommes membres à part entière. Le Centre occupe une position centrale dans la dynamique nationale d'innovation. Il a formé l'essentiel des experts algériens dans le domaine des énergies renouvelables. Son expertise est aujourd'hui sollicitée par de nombreuses entreprises, que ce soit pour la formation de leurs équipes ou pour le développement de projets opérationnels liés à l'énergie solaire et aux filières propres.

Quels sont les projets les plus significatifs issus de vos travaux de recherche ?

Nous avons abouti à plusieurs prototypes opérationnels, prêts à être déployés à grande échelle. Parmi les plus aboutis figurent des chauffe-eau et chauffe-air solaires, soumis à des tests rigoureux dans des conditions climatiques variées sur plusieurs années, et désormais mûrs pour la commercialisation. Nous avons également mis au point des dispositifs de conservation de vaccins et de médicaments alimentés à l'énergie solaire, une solution aux besoins des zones enclavées, développée en urgence dans le contexte de la pandémie de Covid-19. En ce qui concerne les projets à portée environnementale, nous avons développé des bioréacteurs capables de transformer les déchets organiques, qu'ils soient ménagers ou industriels, en biogaz et en engrais naturels. Des projets de production d'alcool à usage multiple sont également en cours. Ces travaux ont atteint un niveau de maturité tel qu'ils peuvent être transférés et exploités directement sur le terrain.

Comment s'opère justement le passage de la recherche au marché ? Comment valorisez-vous vos résultats ?

La vocation du chercheur s'arrête là où commence celle de l'entrepreneur. Son rôle est de porter le prototype à son stade de maturité optimale ; par la suite, c'est le partenaire économique qui prend le relais pour mettre en œuvre le prototype et assurer la commercialisation du produit final. Le Centre est ouvert sur l'écosystème économique et œuvre à répondre à ses besoins. Pour franchir ce cap, nous avons créé des structures économiques filiales dont la mission est précisément d'accompagner les chercheurs dans la valorisation de leurs travaux et de les transformer en projets économiques viables et compétitifs.

Le secteur du logement fait-il partie de vos priorités en matière d'intégration énergétique ?

Absolument. Le logement demeure l'un des secteurs les plus énergivores. Nos travaux portent notamment sur le développement de techniques d'isolation thermique performantes et sur la réduction de la consommation énergétique des immeubles. Parallèlement, nous

œuvrons à la généralisation des panneaux photovoltaïques et des chauffe-eau solaires dans les nouveaux ensembles résidentiels. Des projets pilotes sont déjà en plein développement. C'est l'une des priorités de notre feuille de route.

Le Centre entretient-il des collaborations à l'échelle internationale ?

Oui, et ces partenariats sont en constante progression. Nous collaborons avec des universités et des centres de recherche algériens et étrangers, et nous participons régulièrement à des salons internationaux dédiés aux énergies renouvelables. Notre récente participation à un salon spécialisé en Italie nous a notamment permis de rayonner au-delà de nos frontières et de faire connaître l'expertise algérienne à l'échelle européenne.

Quel bilan dressez-vous pour l'année 2025 ?

Une année particulièrement féconde. Le Centre a produit plus de 245 publications scientifiques, encadré 68 étudiants en master et 54 doctorants, déposé 8 brevets d'invention, et livré des dizaines de prototypes à des entreprises partenaires. Ces chiffres témoignent d'une dynamique de recherche soutenue et d'un ancrage croissant dans le tissu économique national.

La transformation numérique fait-elle également partie de votre feuille de route ?

C'est une priorité que nous assumons pleinement. Nous développons des plateformes numériques dédiées à la gestion dématérialisée de nos activités scientifiques et administratives. Des applications de monitoring en temps réel, permettant de suivre la production des centrales solaires et la consommation énergétique, ont également été conçues en interne. Ces initiatives s'inscrivent dans la vision de l'État visant à doter les centres de recherche et les universités d'outils de quatrième génération.

Quelle vision portez-vous pour l'avenir du CDER ?

Notre ambition est de contribuer significativement à l'élévation du taux d'intégration des énergies renouvelables dans le mix énergétique national, en proposant des solutions innovantes ancrées dans l'excellence scientifique. Nous entendons également consolider notre partenariat avec les acteurs économiques, afin de réaliser un transfert technologique réel et structurant, celui qui fait la jonction entre le laboratoire et le développement national.

■ S. A.

P 2

QUOTIDIEN NATIONAL
Horizons

DES MODULES DE L'HISTOIRE ET DU NATIONALISME ENSEIGNÉS DANS LES ÉCOLES SUPÉRIEURES

Une portée pédagogique majeure

La transmission de l'Histoire nationale et des valeurs citoyennes apparaît plus que jamais comme un enjeu stratégique.

Pour Abderrahmane Bouteldjala, enseignant-chercheur à l'université Blida I et analyste des questions nationales et internationales, la généralisation progressive de l'enseignement des matières «Histoire de l'Algérie» et «Nationalisme et Citoyenneté» dans l'ensemble des écoles supérieures à travers le territoire national, comme annoncé dernièrement par le ministre de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique, Kamel Baddari, afin d'élever le niveau de conscience des étudiants et de consolider leur sentiment d'appartenance nationale, revêt une portée pédagogique et nationale majeure, particulièrement dans un contexte marqué par les mutations rapides induites par la révolution numérique et la circulation massive de l'information.

Le ministre avait souligné, en effet, que cette initiative est motivée par la nécessité de faire face aux changements rapides imposés par les technologies de l'information et de la communication, soutenant que les valeurs nationales et historiques constituent la ligne de défense fondamentale pour protéger l'identité nationale et préserver la cohésion sociale. «Cette initiative intervient même avec un peu de retard, car avec l'évolution rapide des modes d'enseignement sous l'effet du développement des médias, des technologies de la communication et de l'essor des réseaux sociaux, il est devenu indispensable de ne plus limiter l'enseignement de ces matières au seul cycle pré universitaire», estime-t-il. De ce fait, l'université, selon lui, ne doit plus être un simple espace de formation académique, mais doit également jouer un rôle central dans la construction de la conscience collective et le renforcement du sentiment d'appartenance nationale.

«L'introduction de l'histoire de l'Algérie et des valeurs de citoyenneté dans les écoles supérieures et les universités peut ainsi contribuer à reconnecter l'étudiant à ses références historiques et civilisationnelles, tout en lui permettant de mieux comprendre le parcours de l'État algérien ainsi que les sacrifices consentis par les générations précédentes. Il est évident qu'un diplômé profondément attaché à sa patrie et à sa société, imprégné de principes et de valeurs, animé par une conscience morale et par le devoir de mémoire envers les martyrs ayant sacrifié leur vie pour le pays, sera moins enclin à devenir un responsable corrompu, un fonctionnaire négligent ou un citoyen passif et assisté», estime-t-il.

Mieux encore, affirme-t-il, il sera davantage enclin à devenir un citoyen engagé, soucieux de servir son pays et motivé par les sacrifices consentis par les générations qui ont résisté durant les 130 années de colonisation française. «L'impact de cette initiative ne peut être que positif, et ce à deux niveaux. D'abord sur les plans académique et humain, dans la mesure où elle permet à l'étudiant de développer un esprit critique et une compréhension plus approfondie de son environnement politique, social et historique», explique-t-il.

LE DÉVELOPPEMENT TECHNOLOGIQUE NE SUFFIT PAS

Sur le plan civique ensuite, à travers la vulgarisation des valeurs de citoyenneté, du sens des responsabilités, du respect des institutions et du sentiment d'appartenance nationale. «Un étudiant possédant une connaissance solide de l'histoire de son pays est plus apte à distinguer une information objective des tentatives de manipulation ou d'influence extérieure », estime t-il. Dans ce contexte, il rappelle que les pays ayant connu des avancées majeures en matière de développement, comme la Chine par exemple, ne se sont pas appuyés uniquement sur la technologie ou l'économie, mais également sur la construction intellectuelle et psychologique de l'individu, ainsi que sur le renforcement de son attachement à sa nation. «C'est précisément ce qui distingue le développement de la machine dans le domaine de l'intelligence artificielle de la formation d'un citoyen imprégné de valeurs et de principes», relève-t-il. Cela dit, observe-t-il, l'introduction de ces matières doit impérativement être accompagnée d'un travail permanent de sensibilisation et d'encadrement sur le terrain.

La construction de la conscience nationale, d'après lui, ne peut reposer uniquement sur les programmes d'enseignement. «Il est essentiel de lancer des campagnes de sensibilisation, d'organiser des conférences, des rencontres ainsi que des activités culturelles et médiatiques destinées aux jeunes, tout en exploitant les médias et les réseaux sociaux de manière intelligente et moderne. Il convient également de garantir l'efficacité de ces démarches à travers une évaluation régulière et une adaptation continue des mécanismes mis en place», rapporte-t-il.

Aujourd'hui, souligne-t-il, les défis auxquels les États sont confrontés ne sont pas uniquement d'ordre sécuritaire ou économique, mais également intellectuel et culturel. De ce fait, il relève que la consolidation des valeurs de citoyenneté et de la conscience historique constitue un levier essentiel pour préserver la cohésion sociale et nourrir l'esprit patriotique des nouvelles générations. «Un citoyen imprégné des valeurs de citoyenneté ne saurait devenir un instrument au service de projets visant à nuire à son pays, quelles que soient les circonstances. Au contraire, il devient un véritable rempart dans sa défense par tous les moyens légitimes à sa disposition», conclut-il.

■ **Farida Belkhiri**

P 11

QUOTIDIEN NATIONAL Horizons

JOURNÉE NATIONALE
DE L'ÉTUDIANT

Riche programme d'activités à Constantine

Un programme varié d'activités historiques, culturelles et sportives a été lancé à Constantine à l'initiative de la Direction des œuvres universitaires (DOU) Centre, dans le cadre de la commémoration de la Journée nationale de l'étudiant célébrée le 19 mai de chaque année, a indiqué, hier, son directeur, Sami Zouaoui. Cette commémoration, marquant la grève historique du 19 mai 1956 initiée par l'Union générale des étudiants musulmans algériens (UGEMA), prévoit notamment l'organisation d'expositions de photographies historiques sur la Révolution de libération nationale à travers l'ensemble des résidences universitaires relevant de cette direction, en coordination avec le musée du Moudjahid. Le programme comprend également des concours littéraires, des lectures poétiques à caractère historique, des journées de sensibilisation et de prévention contre la toxicomanie, des spectacles de chants patriotiques ainsi que des ateliers de musique et d'arts plastiques. Une campagne de don de sang figure également parmi les activités prévues à cette occasion. Sur le plan sportif, plusieurs tournois inter-résidences seront organisés dans différentes disciplines, notamment le football, le basketball et le volley-ball. Dans ce cadre, le même responsable a annoncé l'ouverture de deux salles d'aérobic au niveau des cités universitaires Aïn El Bey 17 et 18. Des opérations de nettoiement à l'intérieur des résidences universitaires ainsi que des sorties vers des sites touristiques au profit des étudiants résidents sont également programmées dans le cadre de cette commémoration, dont les activités se poursuivront jusqu'au 24 mai.

■ R. N.

P 11

QUOTIDIEN NATIONAL Horizons

UNIVERSITÉ DE BLIDA

Portes ouvertes sur les innovations en électronique

Les journées portes ouvertes organisées à l'université Saâd Dahlab de Blida ont permis aux étudiants de découvrir les dernières avancées en génie électrique. Plusieurs entreprises internationales spécialisées dans l'innovation, ainsi que des acteurs clés des secteurs industriel et technologique ont participé à cet événement.

Des experts ont présenté divers sujets, tels que l'automatisation, le contrôle intelligent, les systèmes de protection électrique et les plateformes numériques industrielles modernes. L'objectif était d'encourager l'innovation dans le domaine. Les intervenants ont également abordé les dernières avancées en matière d'énergies renouvelables, un secteur que l'Algérie a décidé de promouvoir, dans le cadre de sa stratégie de développement durable.

Selon Mohamed Aït Saadi, vice-recteur à la planification et à la prospective de l'université, l'organisation de cet événement témoigne de l'engagement de l'université envers son environnement économique et social, ainsi que du renforcement de la coopération entre l'université et les institutions industrielles et technologiques. «De plus, cette collaboration permet aux étudiants d'accéder à des stages pratiques et favorise l'émergence d'idées pour résoudre les problèmes actuels en génie électrique, d'autant plus que les innovations dans ce domaine profitent à d'autres secteurs, tels que les énergies renouvelables, l'aérospatial...», a indiqué Aït Saâdi. La deuxième journée a été consacrée à des démonstrations techniques appliquées et à des rencontres professionnelles animées par des experts et des ingénieurs d'entreprises internationales de premier plan. Ces sessions étaient consacrées à l'exploration des perspectives de coopération et de partenariat, ainsi qu'à la préparation de la signature d'accords de coopération destinés aux étudiants, aux professeurs et aux chercheurs, notamment dans les domaines de la formation spécialisée, des stages de terrain, de l'encadrement scientifique et du soutien aux projets innovants.

■ M. Benkeddada

P 13

QUOTIDIEN NATIONAL Horizons

TIZI OUZOU

UNIVERSITÉ MOULOUD-MAMMERI

Une salle dédiée aux étudiants à besoins spécifiques

L'Université Mouloud-Mammeri de Tizi Ouzou (UMMTO) accorde une attention particulière à l'accompagnement des étudiants à besoins spécifiques en mettant à leur disposition un espace et un fonds documentaire adaptés à leurs besoins. Selon la direction de l'institution, l'initiative est très bien accueillie par les étudiants concernés. Outre une salle spéciale au sein de la bibliothèque universitaire, des documents en braille destinés aux étudiants non-voyants et malvoyants sont disponibles, pour garantir à cette catégorie un meilleur accès à l'information et aux ressources pédagogiques.

Pour l'UMMTO, cette démarche «s'inscrit dans la volonté de l'université de promouvoir l'égalité des chances, de renforcer l'inclusion universitaire à cette catégorie de la communauté universitaire et de favoriser la réussite de tous les étudiants». Il est à rappeler que dans le cadre de cette inclusion au profit des personnes à besoins spécifiques, l'Université Salah-Boubnider de Constantine 3 a inauguré le premier Centre national de braille destiné aux étudiants non-voyants et malvoyants qui marque une étape majeure dans la transition vers une université inclusive de cinquième génération. Ce centre, qui dispose d'une plateforme numérique reposant sur l'intelligence artificielle, permet la numérisation des documents et leur conversion en format audio. Il comprend aussi un système d'enregistrement sonore offrant un espace de travail adapté et des bornes de connexion Bluetooth qui permettent aux étudiants malvoyants d'accéder de manière autonome aux services pédagogiques. Ledit centre garantit un environnement inclusif, permettant aux étudiants à besoins spécifiques de suivre leur parcours académique dans des conditions optimales. Il reste à voir ce modèle pilote étendu aux autres enceintes universitaires.

■ R. Hammoutène

P 16

إعلانات التوظيف والصفقات

Le Soir D'ALGERIE
www.lesoirdalgerie.com
Quotidien indépendant

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Office National des Œuvres Universitaires
Direction des Œuvres Universitaires Souk Ahras

AVIS DE RECRUTEMENT

La Direction des œuvres universitaires de Souk Ahras annonce l'ouverture des concours de recrutement, pour les postes énumérés ci-dessous.

Grade	Mode de recrutement	Conditions de recrutement	Spécialité demandé	Nbr de postes ouverts	Autres conditions
Architecte	Concours sur titres	Parmi les candidats titulaires du diplôme d'architecte ou d'un titre reconnu équivalent .	Architecte	01	Résidence à l'intérieur des frontières de la wilaya de Souk Ahras
Assistant ingénieur de niveau 2 en informatique	Concours sur titres	Parmi les candidats titulaires du diplôme de licence en informatique ou d'un titre reconnu équivalent.	informatique	02	Résidence à l'intérieur des frontières de la wilaya de Souk Ahras
technicien supérieur en informatique	Concours sur Epreuves	Parmi les candidats titulaires du diplôme et qualifications suivants : - Diplôme des études universitaires appliquées en informatique - Diplôme de technicien supérieur en informatique - Diplôme de programmateur analyseur délivré par l'Entreprise Nationale des Systèmes Informatique - Diplôme de technicien supérieur aux réseaux et systèmes informatiques - Diplôme de technicien supérieur en maintenance des équipements informatique	informatique	01	- Niveau de 3em année secondaire complet - Résidence à l'intérieur des frontières de la wilaya de Souk Ahras
Secrétaire principale de direction	Concours sur Epreuves	Parmi les candidats titulaires du diplôme des études universitaires appliquées délivré par l'université de formation continue ou d'un diplôme de technicien supérieur	- Secrétariat - Secrétariat de bureau - Secrétariat de direction en bureautique - Secrétariat de direction - Secrétariat principale de direction - Secrétariat médicale - Secrétaire de direction	01	- Niveau de 3em année secondaire complet - Résidence à l'intérieur des frontières de la wilaya de Souk Ahras

Le dossier de candidature doit comporter les pièces suivantes :

- Une demande manuscrite pour l'inscription au concours (mentionner le grade demandé, l'adresse et aussi le numéro de téléphone)
- Une copie de la pièce d'identité nationale
- Une copie du diplôme ou titre exigé
- Une fiche de renseignements remplie par le candidat (téléchargée du site internet de la Direction Générale de la fonction Publique et de la réforme Administrative : http://www.concours-fonction-publique.gov.dz
- Une copie du document justifiant la situation du candidat vis-à-vis du service national
- Un certificat de résidence dans la Wilaya de Souk Ahras
- Une autorisation de participation au concours pour les candidats ayant la qualité de fonctionnaires

Pour les concours sur titres, les candidats doivent ajouter les pièces suivantes :

- Copie du relevé de notes du cursus d'étude
- Une attestation justifiant que le candidat est major de promotion, le cas échéant
- Des certificats de travail au même poste ou à un poste équivalent dans ou hors du secteur de la fonction publique, à condition qu'ils soient visés par l'organisme de la sécurité sociale pour l'expérience acquise dans le secteur privé, et une copie du contrat de travail pour les travailleurs dans le cadre du programme d'aide à l'insertion professionnelle ou des contrats de pré-emploi ou d'insertion sociale, le cas échéant.
- Une attestation justifiant le suivi d'une formation complémentaire supérieure au titre ou du diplôme requis pour la participation au concours dans la même spécialité, le cas échéant
- Un document justifiant les travaux ou les études réalisés par le candidat dans la spécialité (Recherches et études publiées dans une revue spécialisée nationale ou étrangère), le cas échéant

Les candidats définitivement admis devront compléter leurs dossiers avec les pièces suivante :

- Acte de naissance
- Certificats médicaux (médecine générale + phtisiologie)
- Fiche familiales pour les mariés
- Deux (02) photos d'identité

Dépôt des dossiers : les candidats doivent déposer leurs dossiers de candidature par poste : Direction des Œuvres universitaires Souk ahras dans le délai de 15 jours ouvrables à compter de la date de première parution de l'annonce dans les journaux nationaux.

NB : tout dossier incomplet ou arrivé hors délais d'inscription ne sera pas pris en considération

ANEP 2623 003 745 — Le Soir d'Algérie du 17-05-2026

P 11